Scanned with CamScanner

رسالة بولس

الى المسيحيين في فيلبي

(من سجن رومه)

من بولس
الى المسيحيين في فيلبي

(١) تيموثاوس يشترك معي في كتابة هذه الرسالة لكم . نحن نخدم المسيح يسوع . نحن نكتب الى الاساقفة والشمامسة ، وكل شعب الله في فيلبي ، الذين هم ليسوع المسيح .

تحية وشكر وفرح

(٢) نعمة لكم وسلام من الله أبينا ، ومن الرب يسوع المسيح .

(٣) أشكر الله ، كلما أفتكر فيكم (٤) صلواتي لأجلكم دائماً مملوءة بالفرح (٥) اشكر الله لأجل الطريقة التي عملتم بها معي في نشر الانجيل ، من أول يوم حضرت فيه عندكم الى الآن (٦) أنا متأكد ان الذي بدأ عملاً صالحاً فيكم سيكمله ، الى اليوم الذي فيهِ يأتي يسوع المسيح (٧) عندي أسباب كثيرة تجعلني أفرح بكم . أني احفظكم جميعاً في قلبي . أني لا أنسى أبداً كيف أنكم تشاركونني نعمة الله . وما زلتم تشاركونني هذه النعمة وأنا في السجن هنا . بينما كنت أدافع عن الانجيل ، وأبيّن صدقه ، تذكرت كيف كنتم تشاركونني ذلك .

Scanned with CamScanner

رسالة فيلبي

صلاة للنمو في المحبة وفي كل عمل صالح

(٨) الله يشهد لي كيف أشتاق ان أكون معكم . إني أحبكم في أحشاء يسوع أي كما يحبكم يسوع المسيح (٩) وأصلي أن تنمو محبتكم وتزيد اكثر فأكثر . وأصلي ان تزيد معرفتكم ويزيد فهمكم باستمرار (١٠) وأصلي أنكم دائماً تؤيدون كل عمل صالح . وأصلي ان تكونوا أنقياء في القلب ، وبلا لوم ، في اليوم الذي فيه يجيء المسيح (١١) أصلي ان تكونوا مثل شجرة مملوءة بأثمار الحياة المستقيمة والتفكير المستقيم . يسوع المسيح يساعدكم حتى تنمو هذه الاثمار لمجد الله وحمده .

سجن بولس قد ساعد على انتشار الانجيل

(١٢) أريد ان تعلموا أيها الاخوة ، ان وجودي هنا في السجن قد ساعد على انتشار بشارة الانجيل (١٣) كل الجنود الذين يحرسونني ، وكل باقي الناس في قصر الامبراطور ، يعرفون أني قد وضعت في السجن ، لأني أبشر بالمسيح (١٤) ولأني في السجن ، هذا جعل إيمان معظم الاخوة المسيحيين ، يتقوى بالمسيح .

(١٥) صحيح ، ان بعض النـاس يبشرون بالمسيح بروح الحسد ، لكي يقاومونني (١٦) ولكن آخرون لهم ارادة صالحـة ، ويبشرون بالمسيح بدافع المحبة . هم يعرفون أني في السجن لأني أدافع عن الانجيل (١٧) الذين يقاومونني ليسوا مخلصين وهم يبشرون بالمسيح . هم يقسمون الكنيسة الى أحزاب . ربما هم يريدون ان يزيدوا آلامي في السجن .

(١٨) ولكن ماذا يهم هذا كله ؟ ان كانوا مخلصين او غير مخلصين ، المهم

Scanned with CamScanner

هو ان المسيح يُبشَّر به . هذا يملؤني فرحاً (١٩) وأنا أظلّ ممتلئاً بالفرح . ان
ملوانكم تساعدني ، وروح يسوع المسيح هو معي هنا يساعدني . وأنا أعلم أني
في النهاية سأخلص .

لي الحياة هي المسيح

(٢٠) ان رجائي القوي هو أني لن أخزى . أريد ان يكون عندي شجاعة أن
أكرم المسيح الى النهاية كما أفعل ذلك الآن ، سواء كنت أعيش او أموت (٢١)
لان لي الحياة هي المسيح ، والموت هو ربح (٢٢) إن كنت أعيش في هذا
الجسد مدة أطول ، فأنما اريد ذلك فقط حتى أستطيع ان أقدم خدمة نافعة للمسيح.
أنا لا أعرف ماذا اختار : الحياة أم الموت (٢٣) أنا محصور من ناحيتين . أريد ان
اذهب واكون مع المسيح ، ذاك افضل جداً (٢٤) ولكن أظن أنه يريدني هنا
اكثر ، في هذا الجسد لأجل خاطركم . (٢٥) أنا متأكد انكم تحتاجون اليّ .
وأنا لهذا انتظر ان أبقى واستمر حتى أساعدكم ان تنموا ، وتفرحوا في ايمانكم .
(٢٦) أرجو ان يكون عندكم أقوى الاسباب ، لتمجدوا المسيح يسوع ، عندما
أحضر اليكم مرة أخرى .

عيشوا كما يحق لانجيل المسيح

(٢٧) والآن تأكدوا ان تعيشوا كما يحق لأنجيل المسيح ، سواء جئت
لأراكم ، او كنت غائباً عنكم ، اريد دائماً ان اسمع أنكم ثابتون راسخين .
أريد ان تكونوا متحدين في الروح . اريد ان تقفوا معاً جنباً الى جنب ، وأنتم
تدافعون عن الايمان في بشارة إنجيلنا (٢٨) لا تخافوا أبداً من الذين يقاومونكم ،

Scanned with CamScanner

مهما فعلوا . ان شجاعتكم ستكون علامة واضحة على ان طريقهم يؤدي بهم الى الهلاك ، وان الله سيخلصكم (٢٩) لأنه قد وهب لكم ليس ان تؤمنوا بالمسيح فقط ، بل ايضاً ان تتألموا لأجله (٣٠) أنتم في نفس المعركة التي رأيتموني أحارب فيها ، ولا أزال أحارب فيها كما تعلمون .

- ٢ -

ليكن فيكم فكر المسيح

المسيح يعطيكم شجاعة . محبته تلهمكم . أنتم لكم شركة في روحه . أنتم تشعرون برحمته وحنانه .

(٢) أني أعلم أنكم تريدون مني ان افرح بكم فرحاً كاملاً . إذاً عيشوا بالاتفاق الوحد مع الاخر . فكروا كما لو كان لكم عقل واحد . اتحدوا معاً في المحبة . (٣) لا تكونوا محبين لذواتكم ، ولا تكونوا متكبرين . كونوا متواضعين . ليفكر كل شخص ان الآخرين أفضل منه (٤) اهتموا بما يهم غيركم ، وليس بما يهم أنفسكم . (٥) ليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضاً (٦) اذكروا ما فعله المسيح نفسه . كان له نفس طبيعة الله . لكنه لم يتمسك بمركزه الرفيع المعادل لله (٧) لكنه أخلى نفسه ، وأخذ صورة عبد . ولد مثل انسان (٨) وإذ صار انساناً ، وضع نفسه ، وأطاع الله حتى الموت ، حتى الموت على الصليب (٩) ولهذا السبب رفعه الله عالياً جداً . وأعطاه الله الاسم الذي هو فوق كل اسم (١٠) لكن تجثو باسم يسوع كل ركبة في السماء ، وعلى الارض ، وتحت الارض (١١) ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح هو الرب .

Scanned with CamScanner

ويمجد الجميع الله الآب .

كونوا نورا في العالم المظلم

(١٢) يا أحبائي الاعزاء ، أنتم أطعتم الله دائماً . أطعتم الله لما كنت معكم . والآن وأنا بعيد عنكم ، أظهروا بعملكم ، أنكم مخلّصون حقاً . تمموا خلاصكم ودققوا دائماً خوفاً من ان تغضبوا الله (١٣) والله هو العامل فيكم ليساعدكم حتى تعملوا ارادته ومسرّته .

(١٤) افعلوا كل شيء بدون شكوى وبدون مجادلة (١٥) كونوا بسطاء ، وأنقياء في القلب . كونوا اولاداً لله بلا عيب ، حتى ولو كنتم في وسط أناس أشرار ملتوين . يجب ان تشرقوا في وسطهم ، كما تشرق الانوار في العالم المظلم (١٦) تمسكوا بكلمة الحياة . حتى عندما يأتي المسيح ، اشعر بافتخار ، أني لم أسعَ باطلاً ، ولا تعبت باطلاً من اجلكم .

(١٧) ربما يسكب دمي سريعاً كذبيحة لله ، لأجل إيمانكم . ان تمّ هذا أكون مسروراً ان أمضي ، واشكر الله معكم (١٨) وأريدكم أنتم ايضاً ، ان تكونوا مسرورين ، وتشكروا الله .

سأرسل اليكم تيموثاوس وابفرودتس

(١٩) أرجو بمساعدة الرب يسوع ان أرسل تيموثاوس اليكم حالاً لأني أفرح بالاخبار التي يحملها اليّ منكم (٢٠) ليس عندي هنا شخص آخر مثله ، يهتم بخيركم اهتماماً تاماً (٢١) إن الآخرين يهتمون بأنفسهم ومصالحهم ، أكثر

Scanned with CamScanner

رسالة فيلبي

مما يهتمون بعمل يسوع المسيح (٢٢) ولكن أنتم تعرفون قيمة تيموثاوس عندي . إنه مثل ولد مع أبيه خدم معي لاجل بشارة الانجيل (٢٣) وحالما اعرف كيف تصير قضيتي في المحكمة ، سأرسل اليكم تيموثاوس (٢٤) وأثق في الرب أني أنا ايضاً سآتي اليكم سريعاً .

(٢٥) أنتم أرسلتم ابفرودتس اليّ ، وقد اهتمّ بي كثيراً . كان أخاً لي ، وشريكاً معي ، وجندياً رفيقاً لي . لكني أشعر أنه من الواجب عليّ ان أرسله اليكم الآن (٢٦) هو مشتاق ان يراكم جميعاً . وقد تألم لأنكم سمعتم أنه كان مريضاً (٢٧) صحيح أنه كان مريضاً جداً ، حتى وصل الى الموت تقريباً ، ولكن الله رحمه . والله رحمني أنا ايضاً ، لأنه لم يسمح ان يضيف حزناً آخر الى أحزاني (٢٨) وأنا مشتاق ان أرسل اليكم أبفرودتس ، لأني أعلم كم تفرحون ان تروه يعود اليكم . وأنا عندما أعلم أنه قد عاد اليكم ، تخفّ آلامي (٢٩) رحبوا به بحرارة في الرب . أكرموه وكل شخص مثله (٣٠) هو قد وصل الى الموت تقريباً من أجل عمل المسيح . خاطر بحياته وهو يخدمني ، إذ كنتم أنتم أنفسكم غير قادرين على ذلك .

- ٣ -

الرسول يحذر من الاتكال على الختان والثقة في الجسد

والآن يا إخوتي افرحوا في الرب . لا يضيرني ان اكتب لكم هذه النصيحة مرة بعد أخرى . وأنتم حسن لكم ان تقرأوها .

(٢) أحذركم من الكلاب . احترسوا من الرجال الذين يفعلون الشر .

Scanned with CamScanner

رسالة فيلبي

احذروا من الرجال الذين يريدونكم ان تختتنوا (٣) أنتم وأنا قد سبق ان اختتنا
ختانا في الروح . نحن لنا الروح القدس . نحن نعبد الله ونفتخر بالمسيح يسوع . ولا
نضع أية ثقة في ختان الجسد .

(٤) ان كان أحد عنده أسباب تدعوه ان يضع ثقته في الجسد ، فأنا عندي
أسباب أكثر منه (٥) انظروا الى تاريخ حياتي . أنا ولدت يهودياً . أنا ختنت لما
كان عمري ثمانية أيام . أنا من سبط بنيامين . أنا عبراني وابن عبراني . أنا كنت
فريسياً ، أطيع الشريعة مثل أي فريسي (٦) لا يستطيع احد ان يلومني من جهة
حفظ الشريعة . كنت غيوراً ومتعصباً جداً ، حتى عملت جهدي أن أخرب
الكنيسة .

حسبت كل شيء خسارة من اجل معرفة المسيح

(٧) لكن ان كنت بهذا قد ربحت أيّ شيء ، فأني قد حسبت كل هذا
خسارة لأجل المسيح (٨) والحقيقة أني أحسب كل شيء في العالم خسارة ،
لأربح أعظم ربح في الوجود – ربح معرفة المسيح يسوع ربي . الذي لاجله
خسرت كل شيء ، وأنا أحسبه مثل زبالة تطرح بعيداً ، حتى أربح المسيح (٩)
وأوجد فيه إني لم أستطع قط ان اتبرر امام الله بواسطة حفظ الشريعة . بل
وضعت إيماني في المسيح ، وهو الذي برّرني أمام الله (١٠)والبر الوحيد الذي
لي يتوقف على إيماني بالمسيح . اريد ان اعرفه ، واعرف القوة التي أقامته من
الاموات . أني اريد ان اشترك معه في آلامه ، وأموت كما مات هو (١١) حتى
يمكن ان اقوم ثانية من الاموات .

Scanned with CamScanner

رسالة فيلبي

أسعى نحو الغرض فتمثلوا بي

(١٢) إني لم أصل الى الحياة الأسمى ، ولا صرت بعد كاملاً . ولكني أسعى دائماً ، لأدرك هذه الحياة ، التي لاجلها أدركني المسيح يسوع وجعلني له (١٣) ايها الاخوة أنا لا أدّعي أني قد وصلت الى تلك الحياة الأسمى بعد . ولكني أفعل شيئاً واحداً ، أذ أنا أنسى ما هو وراء . وامتد الى ما هو قدام (١٤) أسعى نحو الغرض . أسعى للحصول على الجائزة ، فأن الله في المسيح يسوع يدعوني دعوة عليا إليها .

(١٥) يجب على كل المسيحيين البالغين نحو الكمال ان يوجهوا افكارهم نحو هذا الغرض السامي . اما ان كان لأحدكم خطط تعارض غرض الله الاسمى ، فالله سيعلن لكم هذا ايضاً (١٦) ولكن تمسكوا دائماً مخلصين بما ترونه (١٧) ايها الاخوة ، تمثلوا بي . واسترشدوا فقط بالناس الذين يتمثلون بنا .

احذروا اعداء صليب المسيح

(١٨) اقول هذا لأنه يوجد كثيرون هم اعداء صليب المسيح . قد اخبرتكم عنهم كثيراً . والآن أحذركم منهم مرة اخرى بدموع . (١٩) إن نهايتهم الخراب . هم يعبدون بطونهم . هم يفتخرون بأشياء كان يجب ان يخجلوا منها . هم لا يفتكرون ابداً في شيء فوق هذه الارض .

(٢٠) لكن وطنكم ووطني في السماء . نحن ننتظر المخلص الذي يأتينا من السماء إن الرب يسوع المسيح عندما يأتي (٢١) سيغير اجسادنا الحقيرة تغييراً تاماً ، ويجعلها مثل جسده الممجد . هو سيغيرنا بقوته العظيمة ، التي تخضع العالم كله

Scanned with CamScanner

رسالة فيلبي

سلطانه .

- ٤ -

نصائح : تقووا واتحدوا وافرحوا في الرب

يا اخوتي ، إني أحبكم . إني مشتاق اليكم . انتم سروري ، وانتم كلبلي . اثبتوا اقوياء في الرب يا أحبابي الاعزاء .

ارجو من افودية ومن سنتيخي ان تصيرا مرة اخرى صديقتين عزيزتين في الرب
٣) وأسألك انت يا شريكي المخلص ، ان تساعد هاتين المرأتين . قد عملتا معي
بنا الى جنب في بشارة الانجيل . كلنا عملنا معاً ، وكان معنا اكليمندس وباقي
بلائي العاملين معي . أسماؤهم جميعاً في سفر الحياة .

(٤) افرحوا في الرب كل حين ، واقول ايضاً افرحوا (٥) لينظر كل الناس
حلمكم وصبركم . الرب قريب (٦) لا تبكوا من جهة أي شيء . عند ما
تصلون قولوا لله عن كل شيء تحتاجون اليه ، وقدموا له الشكر (٧) عند ذلك ،
سلام الله ، الذي يفوق كل عقل ، يحفظ قلوبكم وافكاركم في المسيح يسوع .

في هذه افتكروا

(٨) ايها الاخوة ، هذه هي كلمتي الاخيرة . كل ما هو حق ، كل ما هو
جليل ، كل ما هو عادل ، كل ما هو طاهر ، كل ما هو مسر ، كل ما صيته
حسن . ان كان شيء نبيل ، ان كان شيء يستحق المدح ، ففي هذه افتكروا

Scanned with CamScanner

رسالة فيلبي

(٩) افعلوا كما علمتكم . افعلوا كما تعلمتم ، بما سمعتم مني وبما رأيتم فيّ . وسلام الله يكون معكم .

(١٠) أشكر الله من كل قلبي ، لأجل العطية التي ارسلتموها لي . هي برهان جديد على اهتمامكم العظيم بي . أنا كنت دائماً اعرف اهتمامكم بي ، ولكن لم تجدوا سبيلاً ، لتظهروا هذا الاهتمام (١١) أنا لا أشكو بأني كنت في عوز شديد . فقد تعلمت ان اكون مكتفياً بكل حالة اوجد فيها (١٢) أعرف ان اعيش فقيراً ، وأعرف ان يكون عندي كثير . اعرف ان أشبع ، واعرف ان اجوع . اعرف ان يكون عندي اكثر من كفايتي ، واعرف ان لا يكون عندي شيء بالمرة (١٣) استطيع كل شيء في المسيح يسوع الذي يقويني.

اشكركم لاجل عطاياكم

(١٤) ومع ذلك كم كنتم لطفاء ، إذ اشتركتم معي في ضيقي مرة أخرى (١٥) أنتم تذكرون انه في أيامي الاولى في فيلبي ، لما جئت من مكدونية أبشر بالانجيل ، كنتم أنتم الكنيسة الوحيدة التي ارسلت لي أي شيء من النقود . (١٦) نعم اكثر من مرة ، أرسلتم مساعدة لي ، وأنا في تسالونيكي (١٧) إني لا أطلب العطايا ، لكني افرح بالاجر الذي يعطيه لكم الله ، لأنكم أرسلتم لي هذه العطايا (١٨) قد تسلمت من ابفرودتس العطية التي ارسلتموها لي . انها كانت مثل ذبيحة رائحتها طيبة مقبولة . كانت من نوع الذبيحة التي يقبلها الله ويحبها . أنا عندي ما يكفي ويزيد عن كفايتي . قد امتلأت .

Scanned with CamScanner

صلاة وتحيات

(١٩) سيملأ آلهي كل احتياجكم حسب غناه العظيم في المجد في المسيح
(٢٠) ولله وأبينا المجد الى الدهر والأبد . آمين . (٢١) سلموا على كل
يسوع (٢٢) يسلم عليكم الاخوة الذين معي
إخوة من شعب الله ، هو المسيح
سلم عليكم كل شعب الله ولا سيما الذين من بيت قيصر .
نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم . آمين

بولس

تيموثاوس

Scanned with CamScanner